

84 من 05 I أربع من كن فيه كان منافقا I الأربعون النووية I

الشيخ د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى الحديث الثامن والأربعون. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا. وان كانت خصلة منهن فيه كانت فيه خصلة من التفاق حتى - 00:00:00 يدعها من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر خوجه البخاري ومسلم نعم هذا حديث عظيم فيه تربية للمسلم ان ينتبه لحاله في الصحيحين ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلا - 00:00:20 اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن قال وهنا ذكر اذا آآ عهد غدر فالقصد اذا ان هذه الصفات هي صفات المنافقين واذا كانت هذه السنة اجتمعت في مؤمن صار منافقا. ولا يعني صار منافقا يعني انه كفر. ولكن شابه المنافقين من كل وجه - 00:00:49 يعني في النفاق العملي لأن النفاق نفاقان نفاق عملي ونفاق اعتقادى هناك نفاق عملي وهناك نفاق اعتقادى النفاق العملي هو ان يعمل المنافقين ان يعمل عمل المنافقين هذا يسمى النفاق عملي - 00:01:13 النفاق الاعتقادي ان يعتقد الكفر بصدره ويظهر الايمان هذا انفاق اعتقدى. هذا كافر. هذا الذي قال الله تبارك وتعالى عنهم اه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. لكن نفاق العملي هو ان يشابه المنافقين في صفاتهم - 00:01:32 ان ان يشابه المنافقين في صفاتهم. ذكر هنا النبي صلى الله عليه وسلم اربع قال اذا حدث كذب. يقول هذى ليست خصال المؤمن. المؤمن ما يكذب هذى خصال المنافق قال اذا وعد اخلف المؤمن لا يخالف الميعاد. المؤمن اذا وعد وفي - 00:01:52 قال اذا خاصم فجر يفطر في الخصومة. قال اذا عاهد غدر اذا ايضا غدر فهذا ايضا ليس مسلما كاما. المقصود انها من كان فيه الصفة من هذه الصفات شابه المنافقين في صفة من صفاتهم - 00:02:10 صار فيه صفتان من هذه الصفات صار اقرب الى المنافقين. صارت فيه ثلاث صار اقرب صارت فيه اربع صار اقرب. الى النفاق والعياذ بالله كلما كثرت هذه الصفات في المسلم كلما قرب من المنافقين فصار شبيها بالمنافقين اكثر منه شبيها بال المسلمين مما - 00:02:27 يبين آآ كراهيۃ الاسلام لهذه الصفات تركية الاسلام لهذه الصفات لكن لا يعني هذا ان من اجتمعت فيه اصلا ان يكون منافقا خالصا وانما يكون منافقا خالصا اذا وصل الى النفاق الاعتقادي - 00:02:47 النفاق الاعتقادي هذا يسمى نفاق اكبر وهؤلاء مخلدون في نار جهنم - 00:03:02 بل اسوأ من الكفار الاصليين جعل اهل العلم بناء على النصوص طبعا ان الكفار على اربعة دركات آآ او اربع دركات. الدرك السفلى جدا هي دركة المنافقين. ان المنافقين في الدرك الاسفل - 00:03:21 من النار فوق المنافقين وهم المرتدون فوق المنافقين يعني احسن حالا من المنافقين ثم فوق المرتدین الكفار الاصليون اللي هم مجوسهن دوسي بذوي كذا كافر اصل وثني يبعد صنما يبعد شجرا يبعد حجرا هؤلاء فوق الكفار - 00:03:42 المرتدین. ثم فوقهم الكفار الكتابيون وهم اليهود والنصارى لكن في النهاية كلهم كفار ولكن كما ان المسلمين يتفاوتون في الدرجات في الجنة كذلك الكفار يتفاوتون في الدركات في النار ولذلك نقول ان هذا النفاق الاصغر اللي هو الاعتقادي والنفاق الاصغر اللي هو العملي - 00:04:12

طيب اصول النفاق كما جاء في هذا الحديث والحديث الذي ذكرناه وهو اية المنافق ثلاث خمسة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم.

اول واحد اذا كذب ان يكذب في حديثه - [00:04:41](#)

وهذا كان يقول الحسن البصري كان يقال النفاق اختلاف السر والعلانية والقول والعمل والمدخل والمخرج هذا نفاق الكذب هذا نفاق

الكذب كثرة الكذب عنده فيشابه المنافقين في هذا. الثاني اذا وعد اخلف - [00:04:57](#)

معنى اذا وعد اخلف ان يعد وفي نيته الخلف مو اذا وعده تم صارت له ظروف او نسي لا في نيته وهو يواعد غير مهم لا مبالاة.

يعد في نيته انه كلام فاضي - [00:05:17](#)

يعني لم يفني في نيته انه لن يفي بوعده فهذا النوع الثاني من النفاق اللي هو اذا وعد اخلف. الثالث اذا خاصم فجر يعني في

خصومته يفجر والعياذ بالله. يعني بينه وبين واحد خصومة في مال يتكلم في عرضه - [00:05:32](#)

يجيب اشياء على اهله يجيب يعني يفجر في الخصومة يفجر في الخصومة وقد يكذب وقد يفترى المهم يفجر في الخصومة والعياذ

بالله الرابع اذا عاهد غدر غير مؤمن ممكן يغدر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به

والغدر حرام حتى مع المؤمن - [00:05:54](#)

مع الكافر حتى مع الكافر الغدر حرام والخيانة حرام والكذب حرام يستثنى في الكذب ثلاثة امور كما لا يخفى عليكم اللي يكذب

الرجل على زوجته ويكذب المرأة على زوجها فيما يرقق القلوب. الكذب في الحرب والكذب في الاصلاح - [00:06:20](#)

بين الناس. اما الاصل في الكذب انه محرم. لهذا اذا عاهد غدر لا يفي بعهده. ولما آأ سأل هرقل ابا سفيان عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال هل يغدر - [00:06:36](#)

قال لا ولكن نحن الان معه في مدة ولا ندري اي يفي ام لا. يقول هذه الوحيدة اللي استطعت ان اتكلم فيها على النبي صلى الله عليه

وسلم. فالمؤمن لا يغدر ابدا. وانما هذه من صفات - [00:06:52](#)

انه اذا عاهد غدر والاخيرة اذا اؤتمن خان اذا اؤتمن خان وهذا ايضا محرم. فيجب على الانسان ان يؤدي ان الله يأمركم ان تؤدوا

الامانات الى اهلها. الخيانة محرمة حتى مع الكافر - [00:07:06](#)

حتى وجاء فيه الحديث ادي الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك يعني حتى لو يخونك لا تخون لكن الحديث هذا فيه ضعف لكن

معناه صحيح الحديث لا يثبت لكن معناه صحيح ان الانسان ما يخون ابدا - [00:07:25](#)

واذا قال الله تبارك وتعالى وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم ولم يقل فخانهم لان الخيانة سيئة من كل وجه

ومحرم من كل وجه لا يدلمون ان يخون ابدا. فهذه هذه صفات المنافقين اذا اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان اذا عاهد

غدر اذا خاصم - [00:07:41](#)

فجر فيحذر المسلم من ان يتلبس بصورة من هذه الصور فاذا اجتمعت والعياذ بالله هذه في شخص فهو الى المنافقين اقرب منه الى

المسلمين اعاذنا الله واياكم من ذلك وكان الصحابة رضي الله عنهم يخافون على انفسهم من النفاق. يذكر عن ابي آآ الدرداء رضي الله

عنه انه آآ كان يصلي - [00:07:59](#)

وكان يقول في دعائه يعني قبل ان يسلم اللهم اني اعوذ بك من الشرك والشك والشقاق والنفاق وسوء الاحراق كان يقول هذا الدعاء

قبل ان يسلم فالظاهر كان يصلي وفي واحد بجنبه سمعه سواء كانت صلاة جماعة او صلاة منفرد - [00:08:27](#)

لكن لقط انه يسمعه يغدر كافر كافر

صلى الله عليه وسلم وتخاف على نفسك من النفاق - [00:08:46](#)

يعني انت المفروض تجاوز هذه المرحلة قال اليك عني اي والله اني لاخشى على نفسي من لذلك الانسان لا يؤمن مكر الله سبحانه

وتعالى ولا يؤمن نفسه الامارة بالسوء وانما يجاهد - [00:09:01](#)

نفسه حتى تستقيم له والله المستعان نقف هنا ان شاء الله تعالى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -

00:09:15